

هل مات عيسى عليه السلام أم لا يزال حيًّا؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. من المعلوم ان عيسى عليه السلام سينزل اخر الزمان ليقتل الدجال احکم بشريعة الاسلام ثم يموت بعد ذلك ويصلی عليه المسلمين. هذا امر احنا عارفینه من الاحادیث النبویة الكثیرة - 00:00:00

سیرة التي ذكرت امر نزول المسيح عليه السلام اخر الزمان. وصلت الى حد التواتر المعنوي. يعني متكررة بصيغ مختلفة في ناس كثيرة الصحیحة في البخاری ومسلم وغيرهما من کتب السنّة - 00:00:20

لكن من القضايا غير المحسومة هو هل يا ترى عيسى عندما ينزل وهو كان احیا ونزل بحیاته الاولی او انه كان میتا وبعث لینزل. الكلام ده معناه ايه؟ معناه هل يا ترى عندما - 00:00:35

رفع عيسى عليه السلام بل رفعه الله اليه. هل رفعه سبحانه وتعالی حیا وما زال حیا الى الان ظل حیا الى ان ينزل الى الدنيا ليقتل الدجال ويحكم بشراء الاسلام. هل هذا هو الحادی هي الحالة - 00:00:55

ام انه اماته الله عز وجل ورفعه الى السماء میتا ثم يبعثه بعد ذلك ادخل بعد ذلك في صراع مع الدجال ويقتله وينتهي الامر بحكمه للمسلمین بشريعة الاسلام. الاختلاف هو في - 00:01:15

في هذه المسألة. اصل الخلاف ايه؟ ايه اللي خلی فيه خلاف؟ اللي خلی فيه خلاف ان المسألة وردت في كتاب الله عز وجل بلفظ يحتمل الوفاة ويحتمل النوم. يحتمل الاثنين اللي هو از قال الله يا عيسى اني متوفیك ورافعك - 00:01:35

الي متوفیك الوفاة جاءت في القرآن بالمعنىين سورة الزمر قال رب العالمین سبحانه وتعالی الله يتوفی الانفس حين موتها. يبقى دی موت اهوت. الوفاة بمعنى الموت. الله يتوفی الانفس حين موتها. والتي - 00:01:55

لم تمت في منامها. فسمی برضه التي لم تمت في منافها انها توفت. فیمسک التي قضی علیها الموتی ویرسل الاخری. فسبحانه وتعالی یمسک التي قضی علیها الموتی بیمیتها. ویرسل الاخری اللي هي - 00:02:15

كانت نایمة فقط يرسلها يعني يبعثها في حیاة في يوم جدید. قبل تحلیل المسألة ونعرف يا ترى هو كان نایم ولا میت عندما رفع بنقول حاجتين عقیدتنا في في هذا الموضوع محدودة في بعض الامور - 00:02:35

منها انه عليه السلام لم يقتل ولم يصلب. هذا نص في القرآن الكريم. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. عقیدتنا ان عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم العذراء - 00:02:55

عليها السلام وعلى عيسى السلام على نبینا الصلاة والسلام. اذا هذه هي عقیدتنا فيه وعقیدتنا ان انه سينزل اخر الزمان كما ذكرنا ليقتل الدجال ويحكم بشريعة الاسلام. لكن ليس من العقیدة انك تعتقد او تلزم - 00:03:15

باعتقاد انه مات ام رفع نائما؟ لأن القضية اللي بناقشها دلوقتي دیت لا تلزم احدا الزاما عقائدیا معینا بقول الكلام ده ليه؟ بقول الكلام ده لأن انا عندي اختلاف في الموضوع ما بين العلماء. فيه ناس واحدة مدرسة ان هو نام ورفع نائما. وان لفز الوفاة بیحتمل - 00:03:35

النوم وفيه ناس قالت لا هو مات توفاه يعني اماته ورفع وسيبعس لینزل ليقتل الدجال. هذه ليست مسألة عقلية ان عایز تعتقد انه نام ما فيش مشكلة عایز تعتقد انه مات ما فيش مشكلة في الاثنين والاثنين في الآخر معجزة لأن - 00:03:55

وكان لسه عايش لحد دلوقتي وہینزل بعد فترة ليقتل الدجال وهو لسه عايش فهذه معجزة ولو كان ربنا سبحانه وتعالی سبیعثه ثم ینزله هیدی ایضا معجزة معجزة البعض فی كل الاحوال الامر خارق. فاحنا لكن الشاهد ان القضية ما هياش قضية عقائدیة -

في الاحتمالين دولت عشان كده العلماء متكلمين في الموضوع وما فيش مشكلة. بقول الكلام ده عشان لو انت ملت ناحية احدي المدرستين ما يكونش عندك مشكلة في هذا الميل. المهم يكون معك الدليل الاقوى في هزه المسألة - 00:04:35

حجة من قال انه نام ولم يمت كتير جدا من العلماء قالوا هذا الكلام زي في الكتب التفسير الرازي آآ ابن كثير ابن تيمية الامين الشنقيطي وهو قول كعب الاخبار - 00:04:51

هذا الكلام انه نام ولم يمت. حجتهم ايه؟ حجتهم قول الله عز وجل اني متوفيك ورافعك الي. قال لو قالوا لو كانت الوفاة هي الموت. طب ايه خاصية عيسى بقى عن بقية الناس؟ طب ما بقية المؤمنين كلهم ربنا سبحانه وتعالى بيوفاهم ويرفعهم اليه يرفع الروح.

وكلنا عارفين - 00:05:05

تروح بتتصعد الى السماء السابعة وارواح الشهداء في حواس طير الخضر في الجنة. هزا الرفع يحدس لعامة المؤمنين فلا بد يكون في خاصية لعيسى عليه السلام فمتوفيك هنا مش معناه مميتك مميتك معناها ان انت مت ورفعت طب ما كل المؤمنين - 00:05:25

وترفع ارواحهم. لكن رد الفريق الثاني وقال لك والله لا ممك من يكون يرفع المؤمنون بارواحهم لكن رفع عيسى بروحه وجسده ميتا وده خاصية له ان هو رفع بجسده. لكن المهم ديت احده الحجج عند من قال انه نام ولم يمت. برضو قالوا ان وما قد - 00:05:45

تلوا ما صليوه ولكن شبه لهم حديث في القرآن الكريم بعدها بایتین ربنا قال بل رفعه الله اليه. كلمة بل هذه او حرف بل هذه بتفيه تضاد طب ايه اللي ضد القتل؟ ضد القتل الحياة - 00:06:05

فمش ضد قتل انه وسيلة اخرى من وسائل الموت. فتفيد بل تفيف التضاد فازا هو بل رفعه الله اليه يعني برفعه حيا مش رفعه ميتا.

وبرضو قالوا ان ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن الكريم وكنت عليهم شاهدا على - 00:06:18

عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم. فهنا قال ما دمت فيه ما قالش دمتم ميتا او ما دمت حيا لو قال ما دمت حيا خلاص بقى انا هو كده بقى هو مات لما ربنا سبحانه وتعالى آآ قال فلما توفيتنى يعني فلما آآ - 00:06:38

امتنى لو كان بيقصد بها كده لكن هو قال ما دمت فيه ما قالش ما دمت حيا مع ان هو في ايات اخرى في القرآن الكريم قال ما دمت حيا واؤصاني - 00:07:01

الصلوة والزكاة ما دمت حيا. فلي اعرض عن هذا اللفظ في هذا التوقيت اعرض عن هذا اللفظ لأن هو ما ماتش. هو فلما توفيتنى اي فلما النمتنى او فلما يعني آآ جعلت النوم وسيلة للانتقال الى الرفع للسماء. فيه نص صحيح كمان في في السنة النبوية - 00:07:11

ايه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيمكث في الارض اي عيسى عليه السلام عندما ينزل اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمين. فمن المعروف ان العبد بيكتب عليه موتة واحدة كما قال ربنا سبحانه وتعالى وهو الذي احياك ثم

- 00:07:31

يميتكم ثم يحييكم. فهذه آآ في الحديث الصحيح هذا ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ان عيسى سيموت هزه الموتى يموتها لما ينزل ويصلي عليه المسلمين ويدفونه. ازا هو مات هزه الموتى - 00:07:51

واحد ممك يرد يقول والله طب ما في ناس ماتوا اكتر من موتة كما ورد في القرآن الكريم واحنا عندنا فيديو على القناة آآ ذكر عدد من من الناس ماتت مرتين. زي مسلا قال - 00:08:12

لهم موتوا ثم احياهم او مسلا الذي مر على قرية وهي خاوية على قال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعث وهيرجع يموت تاني بعد كده موتة بقى الطبيعية فيه ذكر بعض الحوادث بنقول ان هزه الحوادث من من الموت كان فيها شيء من النقض - 00:08:27

فيها شيء من من النقض الناس كانت هاربة هربانة من الجهاد فربنا قال لهم موتوا ثم احياهم. الناس اللي كانوا مع سيدنا موسى قال ان الله جارة فخذته صعق وبكائي آآ بعثهم الله عز وجل بعد ذلك. فبرضه كانوا عاملين مشكلة. والرجل الذي مر على قرية سواء كان

وزيري او غيره بيسأل على كيفية البعض - 00:08:47

والله. يعني كلها قضايا فيها اللهم بس قتل الدجال لرجل سم حياته مرة ثانية. وبعد كده هيموت موتة طبيعية هي هو ده الوحيد اللي هو كان يعني الموقف بتاعه موقف فيه آآ فضيلة لأن هو كان من افضل الرجال. لكن بشكل عام - 00:09:08

ان الواحد يموت مرتين ديت حاجة مش كويسة. ودليل ذلك ان جاء في البخاري عن عائشة رضي الله عنها آآ ان ابا بكر الصديق عندما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء من من بيته وكشف عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

وقبله وقال بابي انت يا نبي الله. لا يجمع الله عليك موتين. اما الموتى التي كتبت عليك فقد متها. فقد متها. فهنا سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه بيقول ان لا يجمع الله عليك موتين. يعني كانها ناقصة لا يمكن ان تكون في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

بيقول ايه الكلام ده؟ لأن سيدنا عمر كان بيقول ان هو ما متش ولا حاجة هو مات وبعد كده هيرجع تاني يوعس فينا ويعيش معنا عشان يقطع المنافقين يقولوا ان هو مات. فكأن هو وبعد كده بيقى يرجع يموت تاني. الكلام ده مش مش مزبوط. لا يكتب الله عز وجل عليك - 00:10:18

كموتين ابدا. وفي النسائي بسند صحيح. وعند ابن ابي شيبة ايضا والحاكم عن ابن عباس قال في قصة رفع عيسى عليه السلام الكلام والكلام لابن عباس سم رفع عيسى من روزنة روزنة يعني فجوة كانت في البيت الى السماء. السياق هذا السياق يوحى انه رفع آا - 00:10:38

ناعما ليس لم يرفع ميتا. دي ادلة بل الناس اللي قالت ان هو نام وما ماتش. الناس الثانية اللي قالت لا هو مات مش نام زي الامام مالك مسلا او ابن عاشور في التحرير والتنوير !! قالوا ان المعنى المعروف للوفاة هو الموت - 00:10:58

لو قال توفي بيقى يقصد الموت. لأن التوفي هو استيفاء الشيء تماما كاملا. استوفى احقه يعني اخذه كاملا فدي معناها ان هو مات. مش معناه ان هو اخد شيء وسايب شيء. فلما اقول توفي يعني مات. لا عشان تصرفها للنوم - 00:11:18

لازم قرينة لازم قرينة تصرف الموضوع للنوم زي ما قال مسلا آا والتي لم تتم في منامها فحدد انها لم تتم لو قال ابوه توفي بيقى مات. فازا كان عايز يقول النوم بيقى لازم يقول حاجة تانية. وزي اه وزي مسلا هو هو الذي يتوفاكم - 00:11:38

بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. هنا المقصود بالوفاة في الاية ديت النوم. لأن هو القرينة اللي هي الليل وهو الذي فكن بالليل طب احنا بنموت بالنهار وبالليل. ازا كان خص كده الليل بيقى هو يقصد النوم وخاصة انه قال ويعلم ما جرحتم بالنهار - 00:11:58
فعلمه بالجرح بالنهار معناه ان انت وانت نايم وانت صاحي والليل والنهار ففهمنا ان المقصود من الاية هنا انه هنا القرينة مش موجودة على كلام الامام مالك وكلام ابن عاشور في التحرير والترويل ان القرىءان مش موجود لكن الفريق الثاني رد قال كل اللي قلناه من ادلة في الجزء الاول من الفيديو دلوقتي ده - 00:12:18

قرائن فمعناها ان هو نام وما تتش ده الاختلاف. يدعم هزا الرأي اللي هو مسألة ان هو مات ما نامش ان القرآن الكريم جاء في لفظ الوفاة خمسة وعشرين مرة. منهم واحد وعشرين مرة بمعنى الموت. ومرتين بس بمعنى النوم ومرتين في - 00:12:38

بحق عيسى عليه السلام في الايتين اللي قلناهم في حق عيسى اني متوفيك ورفيعك الي فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليها. الايتين دول. غير كده لفظ المفاجى واحد كم مرة بمعنى نموذجية مسلا قل يتوفاكم ملك الموت. موت صريح او حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا - 00:12:58

الموت بوضوح فقالوا ان غالب الموضوع بيقى على الموت. آآ في بعض الناس قالت اللفظ النبوى في وصف قصة عيسى عليه السلام نزول عيسى بيوحي بانه مات. ليه؟ لأن اللفظ النبوى بيقول ايه؟ في حديث مسلم عن النوازل - 00:13:18

سمعan في بينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم. فينزل عندما نرى البيضاء شرقى دمشق. فقالوا بعث الله يعني بعثهم من موته. لكن الفريق الثاني قال لك لا بعث ديت في القرآن الكريم موجودة كذا مرة. بمعنى الارسال - 00:13:38

مش بمعنى البعض من الموت موجودة بمعنى البعض من الموت لكن ايضا موجودة بمعنى الارسال زي مسلا ان الله قد بعث لكم طالوت

ملكا او بعث الموت وابعثوا اين ارسلوا ملكا او لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم بردہ مش بعثوا من الموت هو اصلا - [00:13:56](#)

فقالوا ان هي ديت نفس المعنى اللي ارسلوا رب العالمين سبحانه وتعالى. في مدرسة تالثة قالت لا هو نام ولا مات. ده هو رفع الى السماء بلا نوم ولا موت. لكن الاية فيها تقديم وتأخير. اني متوفيك ورافعك الي بمعنى اني رافعك الي ومتوفيك لاحقا. في التقديم وتأخير - [00:14:16](#)

ديت لها ايضا جمهور عدد من المفسرين ويعزى هذا القول لابن عباس. وقاله الضحاك وقتادة ومقاتل ابن سليمان والحسن البصري وابن زيد وغيرهم واختاروا ابن الجليل الطبرى في تفسيره واختاره القرطبي كذلك. والروياني الشافعى وغيرهم. ودي مدرسة اللغة - [00:14:36](#)

تحتمل هزا الموضوع تحتمل التقديم والتأخير ويكون هو مقدم الشيء لفت النظر اليه لكن الموضوع ان هو سيرفعه سمه يتوفاه لاحقا هو لما رفعوشن في حالة النوم ولا حاجة ورفعوا آآ وهو صاحي. والناس اللي قالت انه رفعه نايم قالوا عشان لا يرهب الرفع. فدية - [00:14:56](#)

كلاه ايه؟ اختلافات في المدرسة بقى رابعة قالت والله ما ليش دعوة هو نايم ولا نايم ما تفرقش معنی فذكر هزه الاقوال وهزه الاقوال هو لم يرجح وده فريق كبير جدا من العلماء زي العز ابن عبدالسلام والزمخشري وغيره. خلاصة الموضوع - [00:15:16](#)
ان القضية لم تحسن بين المفسرين. يا ترى رفع حي ولا رفع ميت؟ انما لكل مجتمع على ان هو لم ولم يصلب وانه سينزل يوم آآ الصراع مع الدجال في اخر الزمان فيقتل الدجال ويحكم المسلمين بشرعية الاسلام - [00:15:34](#)

وبعد ذلك يمكت في المسلمين آآ فترة من الزمن في اصح الروايات ان هي اربعين سنة. سه بعد ذلك يموت ويصلب عليه المسلمين فنونه هذا هو ما جاء في هذه المسألة ونعرف منها ايه الشيء العقائدي اللي لازم تتمسك به وايه الاشياء اللي فيها مساحة من - [00:15:54](#)

النقاشات العلمية والاكاديمية وتقبل هذا وتقبل هذا من الرأي ولا تلوم على احد ان قال انه مات ثم بيعث. او احد قال انه نام ثم ينزل حيا هذا كله داخل في اطار مقبول من النقاش العلمي. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:14](#)